

¹وَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَرَلُّوا فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ مِنْ عَبْرِ
أُزْدُنِّ أَرِيخَا.² وَلَمَّا رَأَى بَالَاقُ بْنُ صِغُورٍ جَمِيعَ مَا فَعَلَ
إِسْرَائِيلَ بِالْأَمُورِيِّينَ،³ قَرَعَ مُوَابُ مِنَ السَّعْبِ جِدًّا لِأَنَّهُ
كَثِيرٌ، وَصَحِرَ مُوَابُ مِنْ قِبَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.⁴ فَقَالَ مُوَابُ
لِشَبُوحِ مَدْيَانَ، الْآنَ يَلْحَسُ الْجُمْهُورُ كُلُّ مَا جَوَلْنَا كَمَا
يَلْحَسُ التَّوْرُ حُضْرَةَ الْحَقْلِ. وَكَانَ بَالَاقُ بْنُ صِغُورٍ مَلِكًا
لِمُوَابَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.⁵ فَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى بَلْعَامَ بْنِ
بَعُورَ، إِلَى قُبُورِ النَّبِيِّ عَلَى النَّهْرِ فِي أَرْضِ بَنِي شَعْبِهِ
لِيَدْعُوهُ قَائِلًا: هُوَذَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ. هُوَذَا قَدْ
عَشَى وَجْهَ الْأَرْضِ، وَهُوَ مُقِيمٌ مُقَابِلِي.⁶ فَالآنَ تَعَالِ وَالْعَن
لِي هَذَا السَّعْبُ لِأَنَّهُ أَعْطَمَ مِنِّي. تَعْلُهُ يُمَكِّنُنَا أَنْ تَكْسِرَهُ
فَأَطْرُدَهُ مِنَ الْأَرْضِ. لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّ الَّذِي تَبَارَكُهُ مُبَارَكٌ
وَالَّذِي تَلْعَنُهُ مَلْعُونٌ.⁷ فَانْطَلَقَ شَبُوحُ مُوَابَ وَشَبُوحُ
مَدْيَانَ، وَخَلَّوْا الْعِرَاقَةَ فِي أَيْدِيهِمْ وَأَتَوْا إِلَى بَلْعَامَ
وَكَلَّمُوهُ بِكَلَامِ بَالَاقٍ.⁸ فَقَالَ لَهُمْ، يَبْنُوا هُنَا اللَّيْلَةَ قَارِدًا
عَلَيْكُمْ جَوَابًا كَمَا يُكَلِّمُنِي الرَّبُّ. فَمَكَتْ رُؤُسَاءُ مُوَابَ
عِنْدَ بَلْعَامَ.⁹ فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ وَقَالَ، مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ
الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ.¹⁰ فَقَالَ بَلْعَامُ لَهُ، بَالَاقُ بْنُ صِغُورٍ
مَلِكُ مُوَابَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَقُولُ، هُوَذَا السَّعْبُ الْخَارِجُ
مِنْ مِصْرَ قَدْ عَشَى وَجْهَ الْأَرْضِ. تَعَالِ الْآنَ الْعَن لِي إِيَّاهُ
لَعَلِّي أَقْدِرُ أَنْ أَحَارِبُهُ وَأَطْرُدَهُ.¹² فَقَالَ اللَّهُ لِبَلْعَامَ، لَا
تَذْهَبَ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنَ السَّعْبَ، لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ.¹³ فَقَامَ بَلْعَامُ
صَبَاحًا وَقَالَ لِرُؤُسَاءِ بَالَاقٍ، انْطَلِفُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ
الرَّبَّ أَبِي أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.¹⁴ فَقَامَ رُؤُسَاءُ
مُوَابَ وَأَتَوْا إِلَى بَالَاقٍ وَقَالُوا، أَبَى بَلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ
مَعَنَا.¹⁵ فَعَادَ بَالَاقُ وَأَرْسَلَ أَيْضًا رُؤُسَاءَ أَكْثَرَ وَأَعْطَمَ مِنْ
أَوَّلِكَ.¹⁶ فَأَتَوْا إِلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ، هَكَذَا قَالَ بَالَاقُ بْنُ
صِغُورَ، لَا تَمْتَنِعْ مِنَ الْإِثْنَانِ إِلَيَّ، لَأَنِّي أَكْرَمُكَ إِكْرَامًا
عَظِيمًا، وَكُلُّ مَا تَقُولُ لِي أَفْعَلُهُ. فَتَعَالِ الْآنَ الْعَن لِي
هَذَا السَّعْبَ.¹⁸ فَأَجَابَ بَلْعَامُ عِبْدَ بَالَاقٍ، وَلَوْ أَعْطَانِي
بَالَاقُ مِائَةً بَنِيهِ فَصَّةً وَذَهَبًا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَجَاوَزَ قَوْلَ الرَّبِّ
إِلَهِي لِأَعْمَلُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا.¹⁹ فَالآنَ امْكُثُوا هُنَا أَنْتُمْ أَيْضًا
هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِأَعْلَمَ مَاذَا يَعُودُ الرَّبُّ يُكَلِّمُنِي بِهِ.²⁰ فَأَتَى اللَّهُ
إِلَى بَلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ، إِنَّ أَبَى الرِّجَالِ لِيَدْعُوكَ فَقُمْ
أَذْهَبْ مَعَهُمْ. إِنَّمَا تَعْمَلُ الْأَمْرَ الَّذِي أَكَلَمْتُ بِهِ
فَقَطُّ.²¹ فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى أَتَانِهِ وَانْطَلَقَ مَعَ
رُؤُسَاءِ مُوَابَ.²² فَحِمِي عَصَبُ اللَّهِ لِأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ، وَوَقَفَ

مَلَاكُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ
وَعُلَامَاهُ مَعَهُ.²³ فَأَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقِفًا فِي
الطَّرِيقِ وَسَبَّغَهُ مَسْبُولٌ فِي يَدِهِ، فَمَالَتِ الْأَتَانُ عَنِ
الطَّرِيقِ وَمَسَّتْ فِي الْحَقْلِ. فَصَرَبَ بَلْعَامُ الْأَتَانَ لِيَرْدِّهَا
إِلَى الطَّرِيقِ.²⁴ ثُمَّ وَقَفَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي حَنْدَقٍ لِلْكَرُومِ،
لَهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا وَحَائِطٌ مِنْ هُنَاكَ.²⁵ فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْأَتَانُ
مَلَاكُ الرَّبِّ رَحِمَتِ الْخَائِطَ، وَصَعَطَتْ رَجُلَ بَلْعَامَ
بِالْخَائِطِ، فَصَرَبَهَا أَيْضًا.²⁶ ثُمَّ اجْتَاَزَ مَلَاكُ الرَّبِّ أَيْضًا
وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ حَيْثُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلشُّكُوبِ يَمِينًا
أَوْ شِمَالًا.²⁷ فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ رَبِصَتْ تَحْتَ
بَلْعَامَ. فَحِمِي عَصَبُ بَلْعَامَ وَصَرَبَ الْأَتَانَ
بِالْفَصِيصِ.²⁸ فَفَتَحَ الرَّبُّ قَمَّ الْأَتَانِ، فَقَالَتْ لِبَلْعَامَ، مَاذَا
صَنَعْتَ بِكَ حَتَّى صَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ.²⁹ فَقَالَ بَلْعَامُ
لِلْأَتَانِ، لِأَنَّكَ ارْزَدَيْتِ بِي. لَوْ كَانَ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ
الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ.³⁰ فَقَالَتِ الْأَتَانُ لِبَلْعَامَ، أَلَسْتُ أَتَا أَتَانَكَ
الَّتِي رَكِبْتَ عَلَيْهَا مُنْذُ وُجُودِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هَلْ تَعُودُ
أَنْ أَفْعَلَ بِكَ هَكَذَا. فَقَالَ، لَا.³¹ ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنِي
بَلْعَامَ، فَأَبْصَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَبَّغَهُ
مَسْبُولٌ فِي يَدِهِ، فَخَرَّ سَاجِدًا عَلَى وَجْهِهِ.³² فَقَالَ لَهُ
مَلَاكُ الرَّبِّ، لِمَاذَا صَرَبْتَ أَتَانَكَ الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ. هُنَذَا
قَدْ خَرَجْتَ لِلْمُقَاوَمَةِ لِأَنَّ الطَّرِيقَ وَرَطُلُهُ
أَمَامِي.³³ فَأَبْصَرْتَنِي الْأَتَانُ وَمَالَتْ مِنْ قُدَامِي الْآنَ ثَلَاثَ
دَفْعَاتٍ. وَلَوْ لَمْ يَمَلْ مِنْ قُدَامِي لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ
وَأَسْتَبْقِيَنَّهَا.³⁴ فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلَاكُ الرَّبِّ، أَخْطَأْتُ. إِنِّي لَمْ
أَعْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ بِلِقَائِي فِي الطَّرِيقِ. وَالْآنَ إِنْ قَبِحَ فِي
عَيْنَيْكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ.³⁵ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِبَلْعَامَ، أَذْهَبَ مَعَ
الرِّجَالِ، وَإِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ الَّذِي أَكَلَمْتُ بِهِ فَقَطُّ.
فَانْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ رُؤُسَاءِ بَالَاقٍ.³⁶ فَلَمَّا سَمِعَ بَالَاقُ أَنَّ
بَلْعَامَ جَاءَ، خَرَجَ لِاسْتِقْبَالِهِ إِلَى مَدِينَةِ مُوَابَ الَّتِي عَلَى
نُحْمِ أَرُورُونَ الَّذِي فِي أَقْصَى النُّحُومِ.³⁷ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ،
أَلَمْ أَرْسَلْ إِلَيْكَ لِأَدْعُوكَ. لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ. أَخَفًا لَا أَقْدِرُ
أَنْ أَكْرَمَكَ.³⁸ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقٍ، هُنَذَا قَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ.
أَلَعَلِّي الْآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِسَيِّئَةٍ. الْكَلَامُ الَّذِي يَصْعُقُهُ
اللَّهُ فِي قَمِي بِهِ أَتَكَلَّمُ.³⁹ فَانْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ بَالَاقٍ وَأَتَيَا
إِلَى قَرْبَةِ حَصُوتٍ.⁴⁰ فَذَبَحَ بَالَاقُ بَقْرًا وَعِثْمًا وَأَرْسَلَ إِلَى
بَلْعَامَ وَإِلَى الرُّؤُسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ.⁴¹ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بَالَاقُ
بَلْعَامَ وَأَصْعَدَهُ إِلَى مُزْتَفَعَاتِ بَعْلٍ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ
أَقْصَى السَّعْبِ.